

## فتح القدير

وليس من قول إبليس كما قال ابن زيد : 11 - { وأنا منا الصالحون } أي قال بعض لبعض  
لما دعوا أصحابهم إلى الإيمان بمحمد A : وأنا كنا قبل استماع القرآن منا الموصوفون  
بالصلاح { ومنا دون ذلك } أي قوم دون ذلك : أي دون الموصوفين بالصلاح وقيل أراد  
بالصالحون المؤمنين وبمن هم دون ذلك الكافرين والأول أولى ومعنى { كنا طرائق قدا } أي  
جماعات متفرقة وأصنافا مختلفة والقدة : القطعة من الشيء وصار القوم قدا : إذا تفرقت  
أحوالهم ومنه قول الشاعر : .  
( القابض الباسط الهادي لطاعته ... في فتنة الناس إذ أهواؤهم قدد ) .  
والمعنى : كنا ذوي طرائق قدا أو كانت طرئقنا طرائق قدا أو كنا مثل طارئق قدا ومن  
هذا قول لبيد : .  
( لم تبلغ العين كل نهمتها ... يوم تمشي الجياد بالقدد ) .  
وقوله أيضا : .  
( ولقد ... قلت وزيد حاسر يوم ولت خيل عمرو قدا ) .  
قال السدي والضحاك : أديانا مختلفة وقال قتادة : أهواء متباينة وقال سعيد بن المسيب :  
كانوا مسلمين ويهود ونصارى ومجوس وكذا قال مجاهد قال الحسن : الجن أمثالكم قدرية  
ومرجئة ورافضة وشيعة وكذا قال السدي .